

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي

دراسات أدبية

أدب حديث و معاصر

رقم: أ.ح.م/111

إعداد الطالب:

عبد المالك طاهري

الأبعاد التاريخية في رواية "رمل المائة"

"لواسيني الأعرج" - دراسة نقدية -

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	د	ناجي صالح
مشرفا و مقرا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.م.أ	باديس لهويل
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	د	حاتم زيدان

السنة الجامعية: 2021-2022



شكر وتقدير



إلى كل من علمنا حرفاً،
وأسدَى لنا نصيحة

المُقَدِّمَةُ

يجد الناظر في الساحة الثقافية العربية، اهتماما بالرواية، سواء من حيث غزارة الإنتاج، أو من حيث الدراسات النقدية التي قامت حول هذا الجنس الأدبي، حتى قيل أن الرواية ديوان العرب في العصر الحديث، لكونها قريبة من واقع المجتمع، وتشكل التجربة الإنسانية، ومما جعل منها مادة خصبة للتجريب، والروائي الحداثي هو الذي يتجاوز الشكل التقليدي للرواية، ويفتح نصه على آفاق تجريبية جديدة، وقد عبرت الرواية الجزائرية المعاصرة عن تجارب رائدة ووعي بالحاضر، كما اتكأت على التاريخ باعتباره مقوما من مقومات الهوية، ومظهرا من مظاهر التجريب، ويعتبر واسيني الأعرج من أهم الروائيين الجزائريين الذين خاضوا غمار التجريب في رواياتهم، وطعموا تجربتهم الروائية، بمسألة التاريخ عن المسكوت عنه، والمغيب، ونظرا لأهمية الخطاب التاريخي في الرواية، ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا بعنوان:

"الأبعاد التاريخية في رواية "رمل المائة" لواسيني الأعرج" دراسة نقدية وقد دفعتنا جملة من الأسباب لاختيار هذا الموضوع منها: أهمية الموضوع التاريخ باعتباره مقوما من مقومات الأمة، وأهمية رواية "رمل المائة" من خلال ما حملته من محطات مهمة من التاريخ العربي الإسلامي، ومن أجل الكشف عن الحقيقة، وبيان مدى صدق الروائي من عدمه في استحضاره للتاريخ العربي الإسلامي.

ويحاول البحث الإجابة عن بعض الإشكالات أهمها:

- علاقة الرواية بالتاريخ
- لماذا العودة إلى التاريخ؟
- كيف استغل واسيني الأعرج التاريخ في صنع مادته الروائية؟
- ما دلالات استدعاء التاريخ في رواية "رمل المائة"؟ وما الحدود الفاصلة بين السرد التاريخي والسرد الروائي؟
- هل كان واسيني الأعرج صادقا في نقله للحوادث التاريخية؟

- ما هي التقنيات السردية التي استعملها الأعرج في استدعاء لشخصياته التاريخية؟
- إلى أي مدى وفق الروائي في المزوجة بين التاريخ الرسمي والتاريخ المسكوت عنه؟
- ومنه قسمنا بحثنا إلى فصلين: الفصل الأول تطرقنا فيه إلى تعريف بعض المصطلحات كالتاريخ والسرد والأسطورة والعلاقة بينهم وعن أبعاد السرد التاريخي وتوظيف الأسطورة في الرواية.

والفصل الثاني: جعلناه فصلا تطبيقي: تكلمنا فيه عن:

- تحويل السرد التاريخي إلى سرد روائي في رواية "رمل المائة".
- الانتقال من الزمن الماضي إلى الماضي المستمر في رواية "رمل المائة".
- توظيف أحداث التاريخ
- أشكال ظهور الشخصية التاريخية في الرواية
- نماذج الشخصية التاريخية
- وقمنا باختيار المنهج الوصفي التحليلي:
- وهناك بعض الدراسات السابقة نذكر منها:
- استراتيجيات التجريب والتلقى في روايات واسيني الأعرج ، حسيبة بوعاش .
- سيمياء العنوان في روايات واسيني الأعرج، النعيمي أحمد حميد.
- النص الموازي في الرواية الجزائرية واسيني الأعرج أنموذجا، طبيش حنينة .
- البعد الفني والإيديولوجي في الرواية الجزائرية المعاصرة .
- دراسة سوسيو بنائية في روايات واسيني الأعرج، رايس كمال .
- وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:
- السرد التاريخي عند بول ريكور، جنات بلخن
- الرواية والتاريخ محمد القاضي

- محمد وتار: توظيف التاريخ في الرواية العربية

- عبد الله إبراهيم المحاورات السردية

ومن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا أن طبيعة الموضوع أو الرواية، صعوبة المصطلحات والمفاهيم وتداخلها الحالة الصحية التي أمر بها. وفي الأخير نحمد الله عز وجل حمدا كثيرا طيبا مباركا، ونتقدم بالشكر لأستاذي وأخي ومشرفي باديس لهويل، كما نشكر لجنة المناقشة على عناء قراءتهم لهذه المذكرة وتقييمها.

الفصل الأول:

التاريخ و السرد "ضبط المصطلحات"

1- مفهوم التاريخ

أ- لغة:

ب- اصطلاحا:

2- تعريف السرد

أ: لغة

ب- اصطلاحا

3- علاقة الأدب أو السرد بالتاريخ:

1-3 علاقة الأسطورة بالتاريخ:

4- أبعاد السرد التاريخي:

1-4 البعد الأيديولوجي:

2-4 البعد اليوتوبي

أ- الوظيفة الاستفهامية (المستوى العميق):

ب- الوظيفة التخيلية (المستوى المتوسط):

ج- الوظيفة التثويرية (المستوى السطحي):

تعددت الأقوال في تعريف التاريخ من حيث اللغة و الإصطلاح بين العلماء والباحثين قديما وحديثا

1- مفهوم التاريخ

أ- لغة:

"أرخ إلى مكانه أروخا: حن، والكتاب وغيره بكذا-أرخا: بين وقته، أرخ الكتاب: حدد تاريخه، والحادث ونحوه: فصل تاريخه وحدد وقته التاريخ: جملة الأحوال والأحداث التي يمر بها كائن ما ويصدق على الفرد والمجتمع كما يصدق على الظواهر الطبيعية والإنسانية.

ويقال فلان تاريخ قومه: إليه تنتهي شرفهم ورياستهم.

التأريخ: تسجيل هذه الأحوال المؤرخ عالم التاريخ".⁽¹⁾

فالمعنى اللغوي في التعاريف السابقة يدور حول المعاني التالية:

- الحنين إلى المكان.
- تبيين وتحديد الوقت
- تحديد التاريخ والحادث
- والتاريخ يشمل الفرد والمجتمع والظواهر الطبيعية والإنسانية
- فالطبيعة: كالبراكين والزلازل، والمجاعات، والأمراض والأوبئة هناك فرق بين التاريخ والتأريخ.
- فالتاريخ هو جملة الأحوال والأحداث التي يمر بها كائن ما، أما التأريخ فهو تسجيل هذه الأحوال.

⁽¹⁾ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، 1425 هـ/ 2004 م، ص 13.

وقد فرق الأصمعي بين اللغتين: ورخ وأرخ، فقال:

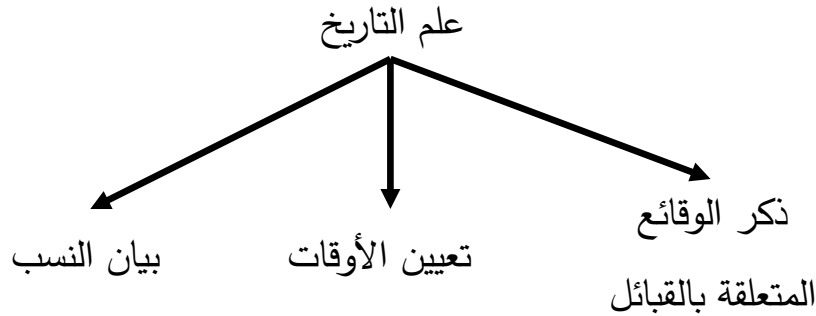
"بنو تميم يقولون ورخت الكتاب تورخا، وقيس تقول أرخته تأرخا".⁽¹⁾

وعرفه بطرس البستاني بقوله: "أرخ الكتاب يأرخه أرخا وقرته، أرخ الكتاب وأرخاه إيراخا كأرخه وورخه لغة في أرخه..."

التأريخ تعريف الوقت... وتاريخ كل شيء غايته ووقته الذي ينتهي إليه... وعلم التاريخ علم تتضمن ذكر الوقائع ولاسيما ما كان متعلقا بالقبائل والأقاليم مع تعيين أوقاتها وتبيان أنسابها".⁽²⁾

من التعريف سالف الذكر نستنتج ما يلي:

- أنه هناك لغتان أرخ وورخ
- أن التاريخ يتعلق بالتوقيت وهو معنى التأريخ، فالتاريخ والتأريخ لهما نفس المعنى عند البستاني، وهذا رأي ذهب إليه كثير من الدارسين، ويوجد رأي آخر فرق بين التاريخ والتأريخ.



وفي هذا التعريف للتاريخ، اقتصر فيه على ما يتعلق بالفرد والمجتمع، ولم يذكر ما يتعلق بالظواهر الطبيعية، كما ذكره غيره.

⁽¹⁾ السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تحقيق صالح الصفدي، ط 1/ دار الصمعي للنشر والتوزيع، 1438 هـ، 2017 م، ص 90.

⁽²⁾ محيط المحيط، طبعة جديدة، بيروت، مكتبة لبنان، 1987، ص 7.

وعرفه الرازي بقوله "أرخ - (التأريخ) و (التوريخ)، تعرف الوقت، تقول (أرخ) الكتاب بيوم كذا و (ورخه) بمعنى واحد".⁽¹⁾

"وأخبرني المنذري - عن الصيدائوي - قال الإرخ ولد البقرة الوحشية إذا كانت أنثى.

قال: والتاريخ مأخوذ منه

قال: كأنه شيء حدث كما يحدث الولد.

... وقيل: إن "التاريخ الذي يؤرخه الناس (ليس) بعربي محض، وإن المسلمين أخذوه

عن أهل الكتاب.

وتاريخ المسلمين أرخ من سنة الهجرة، وكتب في خلافه عمر فصارت تاريخا إلى

هذا اليوم".⁽²⁾

شبه حدوث التاريخ ونشأته كما يحدث الولد ويخلق، وشبهه بولد البقرة الوحشية

واستبق اسمها منه.

وأشار إلى الخلاف الواقع بين الدارسين، هل التاريخ عربي، أو مأخوذ من غيرهم.

"وقيل إنه ليس بعربي محض، بل؛ هو معرب مأخوذ من (ماه روز) بالفارسية (ماه)

القمر، و (روز) اليوم، وكأن الليل والنهار طرفه".⁽³⁾

إختلف العلماء والباحثون قديما وحديثا حول مفهوم التاريخ إصطلاحا

ب- التاريخ اصطلاحا:

عرفه ابن خلدون بقوله "على أنه لما كانت حقيقة التاريخ أنه خبر عن الاجتماع

الإنساني الذي هو عمران العالم وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال مثل

التوحش والتأنس والعصبية وأصناف التعلبات للبشر بعضهم على بعض وما ينشأ عن

⁽¹⁾ مختار الصحاح: تحقيق أحمد إبراهيم زهوة: بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1426 هـ، 2005 م، ص 18.

⁽²⁾ الأزهرى، تهذيب اللغة، مراجعة محمد علي التيار، القاهرة، مطابع سبل العرب، ج 7، ص 544، 545.

⁽³⁾ السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ص 91.

ذلك من الملك والدول ومراتبها وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعدتهم من الكسب والمعاش والعلوم وسائر ما يحدث من ذلك العمران بطبيعة من الأحوال".⁽¹⁾

فحقيقة التاريخ عند ابن خلدون أنه خبر وإخبار عن الكائن البشري في صيغة الاجتماعية والعمرانية وما يطرأ على هذه البنية الاجتماعية من تحولات وتغيرات، وبالتالي موضوع التاريخ عند ابن خلدون هو الإنسان بصفته جماعة ليس كما عند يكون بصفته فرداً.⁽²⁾

يقسم عبد الله العروي التاريخ إلى قسمين أو نوعين:

- التاريخ العام: وهو مجموع الأحوال التي عرفها الكون ومرت عليه حتى اللحظة الراهنة.

- التاريخ المحفوظ: وهو يحمل ما يعرفه المؤرخ والمؤرخ هنا هو الممثل النظري للمعرفة كلها.

في مقارنة بعقدها بين النوعين ينتهي إلى أنه لا تاريخ سوى المذكور وأنه لا مذكور سوى البشري وعليه، فالتاريخ تاريخ البشر بالبشر وللبشر.⁽³⁾

فالتاريخ هو جملة من الأحوال والأحداث التي يمر بها كائن ما، يصدق هذا على مختلف الظواهر سواء طبيعية أو إنشائية، فالتاريخ هو تسجيل هذه الأحوال.⁽⁴⁾

⁽¹⁾ ابن خلدون، المقدمة، حققه خليل شحادة، بدون طبعة، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 1، 1421 هـ، 2001 م، ج 1، ص 46.

⁽²⁾ ينظر: جنات بلخن، السرد التاريخي عند بول ريكور، ص 51.

⁽³⁾ عبد الله العروي: مفهوم التاريخ (1-الألفاظ والمذاهب، 2-المفاهيم والأصول)، ط 4، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 2005، ص 74.

⁽⁴⁾ ينظر: جنات بلخن، السرد التاريخي عند ابن خلدون، ص 51.

اهتم النقاد والدارسون بميدان السرد اهتماما بالغا، فاق الحدود و التصورات، وكثرت فيه الدراسات، والكتابات النقدية فما هو السرد لغة واصطلاحا؟

2- تعريف السرد

أ- السرد في اللغة

جاء في لسان العرب مادة (س رد) "تقدمت شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعاً، وسرد الحديث ونحو يسرده سرداً إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سرداً إن كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه صلى عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سرداً أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القرآن تابع قراءته في حذر منه والسرد التتابع وسرد فلان الصوم إذا وراه وتابعه وسرد الشيء سرداً وسرده ثاقبه والسرد والمسرد المثقب والمسرد اللسان".⁽¹⁾

وهذا يعني التتابع.

وجاءت كلمة سرد في "القاموس المحيط" بمعنى النسيج والسبك فهو الخرز في الأديم كالسراد بالكسر والثقب كالتسريد فيهما، ونسج الدرع، واسم جامع للدروع وسائر الحلق، وجودة سياق الحديث، ومتابعة الصوم وسرد كفرح يسرد صومه".⁽²⁾

ب- السرد اصطلاحاً:

فمعنى السرد عند ريكور لا يخرج عن كونه: "تنظيم الاختلاف واللائسجام (سيرورة اختلاف)... فهو توزيع ووضع منظم للأحداث، والأفعال، المشاعر، وهو أيضاً التوافق التصويري أو التركيبي (سيرورة إدماج للوقائع، الأفعال، المشاعر... إن السرد ليس مجرد وسيلة للدلالة أو مجرد إظهار رأي أو تعبير عن رأي ولكن هو الدلالة عينها".⁽³⁾

⁽¹⁾ ابن منظور، لسان العرب، (س رد)، ص 212.

⁽²⁾ الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، و زكريا جابر، القاهرة، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، 2008، مج، 01، مادة (س ر د) ص 762.

⁽³⁾ جنات بلخن، السرد التاريخي عند بول ريكور، ص 48.

وذهبت جنات بلخن إلى أن السرد عن بول ريكور يتمثل وينحصر في معنيين، المعنى الأول: هو الجمع بين المتفرقات، والمعنى الثاني هو إدماج هذه المتفرقات في وحدة موحدة، والسرد في كل هذا ليس وسيلة للدلالة بل؛ هو عن حد ذاته دلالة، إضافة إلى ذلك السرد ليس مجرد علاقة تربط بين أحداث متفرقة ولكنه الأحداث نفسها.⁽¹⁾

3- علاقة الرواية بالتاريخ:

العلاقة بين السرد أو الرواية خصوصا بالتاريخ، أو علاقة الأدب بصفة عامة مع التاريخ، كانت ولا زالت محل خلاف وجدل بين الروائيين والنقاد والدارسين فمنهم من يرى أن الرواية يمكن أن تكون مصدرا من مصادر التاريخ، كما أن التاريخ يمكن أن يكون مرجعا تستقى منه الرواية مادتها، وتستدعيه وتستلهم من خلاله شخصياتها وأبطالها وأحداثها.

لأن التاريخ موضوعه الإنسان وكذلك الرواية، فهما يشتركان في نفس الموضوع. ويذهب قاسم عيدة قاسم إلى أن العلاقة بين التاريخ والرواية علاقة تكامل واعتماد متبادل، فالرواية مصدر مهم من مصادر المؤرخ الذي يريد أن يفهم مجتمعا في فترة تاريخية ما: فالرواية -التي لم تكتب بقصد أن تكون تاريخا- تقل من أهم المصادر التاريخية المعرفة النظام القيمي والأخلاقي، والعادات والتقاليد والمشاعر والأحاسيس، ورؤية الناس لدورهم وعلاقتهم بالآخرين داخل مجتمعهم وخارجه.⁽²⁾

والتاريخ مورد لا ينضب بالنسبة للروائي بشكل خاص والأدباء بشكل عام لأن التاريخ هو سيرة الإنسان في الكون تحمل كل تجاربه وكل آماله وتطلعاته وإنجازاته، وإحباطاته، ملامح الرقة والدمائة الإنسانية ووحشية الحرب والعدوات، وما إلى ذلك، وفيه شخصيات من كل الأنماط البشرية... كلهم يصلحون خصوصا يمكن للروائي أن يوظفها في عمله الفني".

⁽¹⁾ ينظر: جنات بلخن ، السرد التاريخي عند بول ريكور ، ص 48-49.

⁽²⁾ قاسم عبده قاسم، بين الأدب والتاريخ، ص 18.

فالتاريخ يعتبر المادة الخام للروائي، يختار منها شخوصه من الأمراء والملوك والأبطال والثوريين والفلاحين، واللصوص والشطار والعيارين وما إلى ذلك.

ويذهب محمد القاضي إلى أن اللون الإبداعي الموسوم بالرواية التاريخية ربما هي منطقة وسطى بين التاريخ والأدب اللذين يؤلف بينهما أن كلا منهما خطاب سردي، إلا أن التاريخ خطاب نفعي يسعى إلى الكشف عن القوانين المتحركة في تتابع الوقائع، في حين أن الأدب والرواية على وجه الخصوص، خطاب جمالي تقدم فيه الوظيفة الإنشائية على الوظيفة المرجعية.⁽¹⁾

ومن النص السابق نستنتج ما يلي:

- أن الأدب والتاريخ كل منهما خطاب سردي

- التاريخ خطاب نفعي

- الرواية خطاب جمالي

- في الرواية تقدم الوظيفة الإنشائية على الوظيفة المرجعية.

على جانب الآخر نجد كثيرا من الروائيين يستخدمون التاريخ ليكون بمنزلة المادة الخام لرواياتهم، وهذا النوع من الروايات التي تسمى الروايات التاريخية معروف في أدبيات كثير من الأمم، ومن المؤكد أن له وظيفة ثقافية/اجتماعية مهمة، والروايات التاريخية بشكل عام، تستند إلى تناول التاريخي لأحداث حقبة تاريخية مضت سعيا وراء أهداف فنية، أو ثقافية أو حتى سياسية.⁽²⁾

ما هي الرواية التاريخية؟ وهل ظهرت أولا في الغرب أو عند العرب؟ يعتبر النقاد أن الرواية التاريخية بمعناها الاصطلاحي لم تظهر في الغرب إلا في مطلع القرن التاسع عشر، مع "الترسكوت" (1771-1832) الذي وفق في الجمع بين الشخصيات الواقعية والشخصيات المتخيلة وأحلها في إطار واقعي وجعلها تتحرك في ضوء أحداث كبرى

⁽¹⁾ محمد القاضي ، الرواية والتاريخ، ص23.

⁽²⁾ قاسم عبده قاسم، بين الأدب والتاريخ، ص16.

اعتبرتها المصادر مفاصل أساسية في مسار الأمم والدول، وقد تزامن ظهور الرواية التاريخية مع الحركة الرومانسية التي احتفل أصحابها بالبطولات القومية وسعوا إلى إبرازها متوسلين بها إلى إحياء روح الشعب وإنعاشها.⁽¹⁾

والرواية التاريخية تقوم على أمرين أحدهما الأمانة التاريخية التي تقضى عليها بالاتجاه في ما تواضعت عليه المصادر التاريخية... والآخر مقتضيات الفن الروائي من قبل نمط القص المفضي إلى الانفراج، والتركيز على شخصية أو أكثر.⁽²⁾ ويتحفظ عبد الله إبراهيم على مصطلح الرواية التاريخية ويحل محله "التخييل التاريخي".

وفي هذا الصدد يقول في حوار مع عيسى الشيخ حسن:

دعني أتخفظ مبدئياً على مصطلح "الرواية التاريخية" أدعوا إلى تعليق استخدام المصطلح وإطلاق مصطلح "التخييلي التاريخي".

ويعد تعلق الأمر بالظاهرة السردية العربية المعاصرة فقد لوحظت غزارة في العناية التي تستفيد من المادة التاريخية، وتعيد إدراجها في سياقات تقطع صلتها المباشرة بالتاريخ، وتعيد وصلها بالتخييل السردية، ومع ذلك، فما زال النقد يصطلح على هذا الضرب من الكتابة "الرواية التاريخية" وهو أم يلزم مراجعة لكل ما يندرج في هذا المضمار، وقد آن الأوان لإحلال مصطلح "التخييل التاريخي" محل مصطلح الرواية التاريخية.⁽³⁾

ويقدم فراس السواح في كتابه "الأسطورة والمعنى" مقدمة مهمة قبل طرح تعريف الأسطورة عين فيها المعايير الدقيقة التي تميز النص الأسطوري عن غيره من النصوص،

⁽¹⁾ محمد القاضي، الرواية والتاريخ، ص 24.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص 26.

⁽³⁾ ينظر: عبد الله إبراهيم، المحاورات السردية، ط 1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2012، ص 215-

وهو يرى أن تحديد المعايير يعتبر أمراً بعيد التحقق في ضوء الوضعية الراهنة للبحث الميثولوجي، حيث يخلص إلى عدة نقاط تقتبس منها التالي:⁽¹⁾

1- من حيث الشكل الأسطورة هي قصة بما تحويه من حبكة وعقدة وشخصيات مصاغة في قالب شعري يساعد على سرعة تداولها وحفظها ويزورها بأثر على العواطف والقلوب.

2- يحافظ النص الأسطوري على ثباته عبر فترة طويلة من الأجيال طالما حافظ على طاقته الإيحائية بالنسبة إلى الجماعة دون أن يعني ذلك الجمود أو التحجر فالفكر الأسطوري قادر على خلق أساطير جديدة، أو تجديد الأساطير نفسها أو تعديلها.

3- تتميز موضوعات الأساطير بالجدية والشمولية مثل مواضيع التكوين والأصول والموت والعالم الآخر ومعنى الحياة ويسرد الوجود وهي تشترك في موضوعاتها مع الفلسفة إلا أن الفلسفة تلجأ إلى المحاكمة العقلية للمفاهيم والعلوم بينما تلجأ الأساطير إلى الخيال والعاطفة والترميز.

4- تبعث الأسطورة رسالة غير زمنية وغير مرتبطة فترة ما بل؛ إنها رسالة سرمدية خالدة تنطق من وراء تقلبات الزمن الإنساني تجعلها أكثر صدقا وحقيقة عند المؤمن بها من أي مضامين تاريخية أو روائية أخرى.

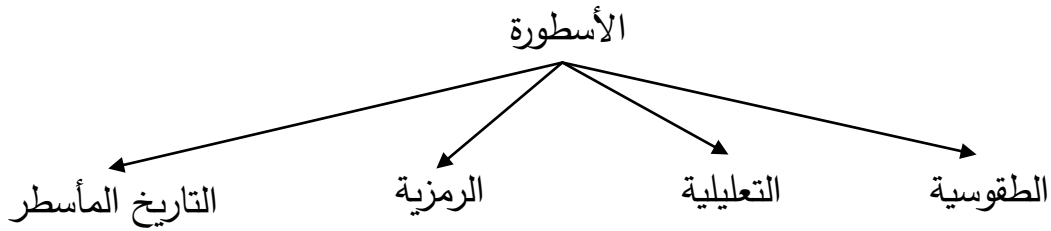
5- ترتبط الأساطير ارتباطا وثيقا بنظام ديني معين وتعمل على توضيح معتقد الله وتدخل في صلب طقوسه. بحيث أنها تفقد كل مقوماتها إذا انفصلت عن هذا النظام وتتحول إلى شيء آخر ليس بالأسطورة.

⁽¹⁾ فراس السواح، الأسطورة والمعنى دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية، ط 2، دمشق، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، 2001، ص 12.

6- تتمتع الأساطير بقدسية وسلطة عظيمة على عقول الناس ونفوسهم وقد آمن الإنسان القديم بكل العوالم التي نقلتها الأساطير بقيمة أساسية تمتلك السطوة على العقل والقلب.⁽¹⁾

ويعد هذه المقدمة يخلص الباحث إلى التعريف التالي للأساطير، فيقول: إن الأسطورة هي حكاية مقدسة ذات مضمون عميق يشق عن معاني ذات صلة بالكون والوجود وحياة الإنسان.⁽²⁾

وعرفها أحد الباحثين بقوله: "على هذا النحو هي ضرب من الفلسفة عملية تأمل من أجل إجابة عن أسئلة مبعثها الاهتمام الروحي بموضوع ما."⁽³⁾ ولقد قسم أحمد زكي الأسطورة إلى أربعة أنواع أساسية:



وعرفها بعضهم بأنها: "هي القصة الشعرية المصنوفة زجلا أو شعرا بحيث تحتوي موضوعا دينيا يتعلق بالقوى العلوية والخفية وتعبّر عن معارف الإنسان الأول وأخلاقه ومستويات علومه وتأملاته وهي موضوعة في قالب ذي إيقاع شعري موسيقي يتضمن الحدث المراد تأريخه سواء كان من صنع الإنسان ... أو الرب ... لأجل أن يتلى و يتداول، ويؤدي دوره في تثقيف العقول وتحريك المشاعر."⁽⁴⁾

⁽¹⁾ فراس السواح، الأسطورة والمعنى، ص 12، 13، 14.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص 14.

⁽³⁾ أحمد كمال زكي، الأساطير دراسة حضارية مقارنة، ط2، القاهرة، مؤسسة كليوباترا للطباعة، 2000م، ص2.

⁽⁴⁾ قسم الدراسات والبحوث في جمعية التجديد الثقافية و الاجتماعية الأسطورة توثيق حضاري، ط1، دمشق، دار كيوان للطباعة والنشر، 2009، ص25- ص26.

3-1 علاقة الأسطورة بالتاريخ:

بعدما تعرفنا على مفهوم الأسطورة وأنواعها وطبيعتها وأهميتها ونشأتها، نتكلم عن علاقة الأسطورة بالتاريخ بالنظر إلى منتج الأسطورة وهو الإنسان، وهل كتب بأسطوره تاريخاً.

ذهب أحد الدارسين والباحثين على أن قراءة الإنسان الأولى، قراءة أسطورية تربي في حجرها - شأنه في ذلك شأن معارف الإنسان - وبدأ بداياته الأولى في رحابها، وكانت القراءة الأسطورية للتاريخ ترقيعاً للذاكرة الإنسانية التي سقطت منها في أيامها الباكورة أحداث الماضي، ولجأ الإنسان إلى الأسطورة، مغامرة العقل البشري الأولى، باحثاً عن إجابة السؤال التحدي؛ لماذا.(1)

فهو يرى بأن القراءة الأسطورية سابقة للتاريخ وأنها ترقيع لما سقط للذاكرة من أحداث الماضي، وأنها جاءت لتجيب على السؤال لماذا.

وترى الباحثة جنات بلخن أن معظم حضارات العالم بدأت تاريخياً بمعطيات الفكر الميثولوجي.(2)

ويرى ليفي ستروس أن الأسطورة ذات بنية مزدوجة تاريخية ولا تاريخية معاً.(3) وهذه البنية على رأيه -تفسر كيف تمكنت الأسطورة من الانتماء في آن واحد إلى مجال الكلام إلى مجال اللغة.(4)

(1) قاسم عبده قاسم، بين الأدب والتاريخ، ط1، شارع ترعت المربوطية- الهرم، وعي للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1428هـ/2007م.

(2) ينظر: السرد التاريخي عند بول ريكور، ص152.

(3) خليل أحمد خليل، مضمون الأسطورة ي الفكر العربي، ط2، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ص12.

(4) المرجع نفسه ص12

يقول الدكتور وديع بشور : "وعلى كل حال ستبقى الأسطورة أحد مصادر الاستدلال في البحث التاريخي وإن لم تكن هي التاريخ."⁽¹⁾ فرق بين الأسطورة و التاريخ. ويذكر الدكتور محمد خليفة حسن في كتابه الأسطورة والتاريخ في التراث الشعبي القديم بأن التشابه بين وظيفة وطبيعة التاريخ والأسطورة أدى إلى خلق علاقة ثنائية بين الطرفين، فبدأ الأمر وكأنهما وجهان لعملة واحدة... فإن كل من الأسطورة والتاريخ يهتم بتسجيل النشاط الإنساني.⁽²⁾

توظيف الأسطورة في رواية "رمل المائة" لواسيني الأعرج بعدما تكلمنا عن مفهوم الأسطورة ونشأتها وأنواعها وأهميتها وعلاقتها بالتاريخ، نأتي إلى توظيف الروائي للأسطورة في الرواية .

وقد وظف واسيني الأعرج الموروث الأسطوري على ثنايا روايته توظيفا فنيا محكما، حيث لجأ إلى الأساطير والخرافات التي لا تزال تحتفظ بحرارتها وشهرتها، وحاول من خلال رؤية العالم بعين البصيرة و الحقيقة ، محولا سرده من عالم الرواية المتزن إلى حد ما، إلى عالم الأسطورة الذي تجاوز الواقع، ويسبح على متناقضات الخيال والمجاز، بهدف كشف الحقيقة والوصول إليها.⁽³⁾

يقول في مقدمة روايته: "دفنت دنيا زاد آخر الابتسامات في قلبها ثم انسحبت باتجاه الفراغ الذي كان يملأ القلب والذاكرة ، كانت تعرف أكثر من غيرها أن العد الزمني توقف عند هذه اللحظة بالذات، فالليلة السابعة استمرت زمنا لم يستطع تحديده حتى علماء الخط

⁽¹⁾ وديع بشور، الميثولوجيا السورية، أساطير أرام، ص14، نقلا عن الأسطورة، توثيق حضاري، ص85-86.

⁽²⁾ الأسطورة توثيق حضاري، ص87.

⁽³⁾ عز الدين بن حليلة، مصادر الرمز وتجلياته في الرواية الجزائرية "رواية رمل المائة نموذجا"

والرمل، ولا حتى الذين عرفوا أسرار النجوم والبحار، حين تفيض وتملاً الشواطئ المهجورة والأصداف.⁽¹⁾

حظى بعض الأعداد في التراث الإنسانية أهمية بالغة ... تحاط بهالة من القداسة والتميز والرواية الجزائرية المعاصرة تزخر بعديد النصوص التي تشكل الأعداد في متونها الحكائية دورا مهما، ولعل الأعداد الأكثر ... وارتباطا بما هو سحري وعجائبي نجد الأعداد: "ثلاثة، سبعة، تسعة، التي نالت جميعها حقوق خاصة عند غابر الأمم وفي سالف المعتقدات."⁽²⁾

"ليس بسبب تردد أصدائها في جنبات المغامرات التالية لجذورها الأسطورية فحسب، بل؛ سبب ارتباطها بدلالات سحرية في الشعر من تلك المعتقدات، ... عض الديانات ولدى عدد من الشعوب أيضا"⁽³⁾ ومنها رواية "رمل المائة" لواسيني الأعرج التي وظف فيها الروائي في متنها العدد سبعة بطابع أسطوري رمزي لافت للنظر، بحيث ورد ذكره عن أغلب فصول الرواية، بدأ من العنوان "رمل المايا فاجعة الليلة السابعة بعد الألف" فقد مدة الليالي أسبوعا آخر"⁽⁴⁾

"الكثير من الأئين بعده دقوا الأبواب بعنف شديد لكنها ظلت موصدة بسبعة أبواب وفي كل باب سبعة مفاتيح وفي كل مفتاح سبعة أقفال وعلى كل قفل سبعة عبيد، وفي يد كل عبد سبعة سيوف، وفي كل سيف سبعة شقوق، وكل شق يزن سبعة أرتال."⁽⁵⁾

⁽¹⁾ واسيني الأعرج، رمل المائة ، ص7.

⁽²⁾ حراز العيد، "توظيف العدد الأسطوري في رواية الحوات والقصر" للظاهر وطار، مجلة دراسات، المجلد10، العدد 1 جانفي 2021، ص92.

⁽³⁾ المرجع نفسه ص92.

⁽⁴⁾ واسيني الأعرج، رمل المائة ، ص10.

⁽⁵⁾ المصدر نفسه ، ص11.

- نرى في مقطع واحد من الرواية وردة كلمة سبعة سبع مرات
- "حكماء المدينة السبعة"⁽¹⁾
- "علماء المدينة السبعة"⁽²⁾
- "في أواخر الليلة السابعة بعد الألف"⁽³⁾
- "كانوا ستة وعندما انضم إليهم الحارس صاروا سبعة"⁽⁴⁾
- "ومن قلعة علماء (حكماء) ... السبعة"⁽⁵⁾
- "لست أدري كم استمرت اللحظة، سبع سنين؟؟ سبعة قرون؟؟ سبعة أجايل؟؟؟"⁽⁶⁾
- نلاحظ في سطر واحد تكررت كلمة سبعة 3 مرات.
- "لقد انتعش جحيم الليلة السابعة"⁽⁷⁾
- " وأن الجنة سبع مرات لإرضائه"⁽⁸⁾
- "الليلة السابعة جذور تمتد من تلك اللحظة ..."⁽⁹⁾
- "الليلة السابعة أكدت ما قاله لي الراعي"⁽¹⁰⁾

⁽¹⁾ واسيني الأعرج، رمل المائة ص11.

⁽²⁾المصدر نفسه ، ص12.

⁽³⁾المصدر نفسه ، ص15.

⁽⁴⁾المصدر نفسه ص26.

⁽⁵⁾المصدر نفسه ، ص32.

⁽⁶⁾المصدر نفسه ، ص33.

⁽⁷⁾المصدر نفسه ، ص33.

⁽⁸⁾المصدر نفسه ، ص37.

⁽⁹⁾المصدر نفسه ، ص38.

⁽¹⁰⁾المصدر نفسه ، ص41.

"ينطلق من ظلمة الليلة السابعة"⁽¹⁾

"وفي اليوم السابع جاء المثلثون السبعة وأنقذوني"⁽²⁾

"لقد طالبوا بحرق رواية"فاجعة الليلة السابعة بعد الألف"⁽³⁾

"كان العلماء السبعة منهمكين"⁽⁴⁾

"إن نص"رمل الماية" يمتلك كل العوالم الافتراضية، ويمتلك القدرة على إرجاع الدلالة إلى الواقع، قدرة تفوق الخطاب التوصيفي الواقعي ويستعين في ذلك بالأسطورة والتاريخ، فإن كانت الأسطورة محاولة لتزييف التاريخ وتحريفه وإضفاء نوع من الضبابية على الجو العام... فالأسطورة بدرجة ثانية تأتي لمساعدة التاريخ بتحولها إلى عنصر تاريخي."⁽⁵⁾

وإذا تأملنا حكاية البشير الموريسكي وأحداثها، ودققنا في قراءتها وتفحصناها جيدا، نجد هناك تشابه كبير بينها وبين قصة السندباد البحري، من حيث طبيعة الأحداث والمصاعب والأزمات التي واجهها إلى غاية ظهور بطل ثانوي مساعد أن صح التعبير في اللحظة المناسبة بتقديم يد العون حيث قدم له خشبة ليركبها ويتمكن من مغادرة السفينة ليصل الى شاطئ مهجور بمساعدة السمكة الذهبية.

السندباد البحري	البشير الموريسكي
دافع الرحلة هو المغامرة واكتساب المعرفة والمال	دافع الرحلة هو الهروب من محاكم التفتيش
المخاطر: العاصفة، الطيور العملاقة هجوم	المخاطر القراصنة الايطاليون الغرق في البحر

(1) واسيني الأعرج، رمل الماية، ص42.

(2) المصدر نفسه، ص11.

(3) المصدر نفسه، ص421.

(4) أم الخير جبور، البناء السردى بين حذتة الرواية والتمسك بالتاريخ في رواية رمل الماية لواسيني الأعرج، مجلة مدارات في اللغة والأدب، المجلد 1- العدد4، سنة 2020، ص300.

(5) جنات بلخن، السرد التاريخي عند بول ريكور، ط1، الجزائر العاصمة، منشورات الاختلاف، (1434هـ-2013م)، ص131.

القراصنة	
قذف الأمواج للسندباد على شاطئ مهجور	النجاة تحققت بمساعدة الرجل المجهول، والسمة الذهبية ⁽¹⁾

4- أبعاد السرد التاريخي:

انطلق هذا البحث من فرضية فحواها: إمكانية الجمع بين حقل تاريخي وحقل سردي، وكما أثبتت الفرضية وجود علاقة بينهما هي التي تسمح بصب الحدث التاريخي الماضي في قالب سردي حاضر يمكنه أن يرسم أبعاده مستقبلا... والسرد التاريخي يتميز أيضا بأبعاد أخرى متباينة من شأنها أن توضح معالم هذا الحقل أكثر. فما هي هذه الأبعاد؟⁽²⁾

4-1 البعد الأيديولوجي:

للسرد التاريخي بعد أيديولوجي عميق، يعمل على مستوى البنية التحتية لتكوين جماعة تاريخية دائمة البقاء والثبات رغم رياح التغيير التي تعصف من حين إلى آخر وتبعا لمفهوم الأيديولوجيا تتحدد وظيفة الأيديولوجيا: أي بمعرفة ما هي الأيديولوجيا يتضح مضمونها الوظيفي.⁽³⁾

حاول مختلف المفكرين والكتاب تقديم تعريفا لكلمة الأيديولوجيا ولكن كل حسب اتجاهه ومذهبه وهذا ما أدى إلى تعدد تعاريفها.

وذهب عبد الله العروي أن كلمة أيديولوجيا دخيلة على جميع اللغات الحية، تعني لغويا على أصلها الفرنسي علم الأفكار لكنها لم تحتفظ بالمعنى اللغوي، ان استعارها الألمان وضمنوها معنى آخر ثم رجعت إلى الفرنسية، فأصبحت دخيلة حتى في لغتها

(1) عز الدين بن حليمة، مصادر الرمز وتجلياته في الرواية العربية المعاصرة رواية رمل المائة لواسيني الأعرج، مجلة إحالات، العدد 3، جوان 2009، ص 26.

(2) المرجع نفسه ص 137.

(3) عبد الله العروي، مفهوم الأيديولوجيا، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي، ط8، 2012م، ص9.

الأصلية أليس من الغريب في هذه الحالة ان يعجز الكتاب العرب عن ترجمتها بكيفية مرضية أن العبارات التي تقابلها هي: منظومة فكرية، عقيدة، نمطية ... إلخ تشير فقط إلى معنى واحد من معانيها.⁽¹⁾

وعربها العروبي وأدخلها في قالب من قوالب الصرف العربي وأطلق عليها أدلوجة على وزن أفعولة.⁽²⁾

ويرى العروبي أن الأدلوجة هي مجموع الفكر والأخلاق والأهداف التي ينوي تحقيقها على المدى القريب والبعيد إذا قلنا أن الحزب الفلاني يحمل ادلوجة⁽³⁾ وذهب بعض الدراسيين إلى أن الأيديولوجية هي "علم الأفكار" أو علم حالات الوعي⁽⁴⁾ فهنا ربط بين الفكر والوعي.

واتخذت الأيديولوجيا عند ماركس معنى سلبيا هيمن طويلا على أذهان الناس، إذ وصفها بأنها خيالات كاذبة يرسمها الناس على أنفسهم.⁽⁵⁾

ويحصر مان هاجم الأيديولوجيا في معنيين واحد جزئي وآخر كلي:

الأيديولوجيا في معناها الجزئي: تشير إلى ارتيابنا إزاء أفكار الخصم بحيث نعتبرها تزويرا وتشويها.

وفي معناها الكلي: تشير إلى أن لكل جماعة تاريخية مميزات توحدتها.⁽⁶⁾

(1) مفهوم الأيديولوجيا ، ص 82.

(2) المرجع نفسه ص 82.

(3) المرجع نفسه ص 82.

(4) المرجع نفسه ص 82.

(5) المرجع نفسه ص 82.

(6) عبد الله العروبي، مفهوم الأيديولوجيا ، ص 82.

وإذا عدنا إلى الفكر العربي نجد عبد الله العروي -كنموذج على سبيل المثال لا الحصر- يميز في الأيديولوجيا بين ثلاث معاني:

- أولاً: هي كل ما ينعكس في الذهن من أحوال الواقع انعكاساً محرفاً

- ثانياً: نسق فكري يستهدف حجب واقع يستعصي تحليله.

- ثالثاً: نظرية مستعارة تجسدت جزئياً في مجتمع ما، ولكنها تتغلغل فيه كل يوم،

إنها بمثابة أنموذج يتجسد داخل الجماعة⁽¹⁾

ويرى العروي أن الأدلوجة هي مجموع القيم والآفاق والأهداف التي ينوي تحقيقها

على المدى القريب والبعيد، إذا قلنا أن الحزب الفلاني يحمل أدلوجة⁽²⁾.

وذهب بعض الدارسين إلى أن الأيديولوجيا هي: "علم الأفكار أو علم حالات

الوعي"⁽³⁾ فهنا ربط بين الفكر والوعي.

واتخذت الأيديولوجيا عند ماركس معنى سلبياً هيمن طويلاً على أذهان الناس، إذ

وصفها بأنها خيالات كاذبة يريدونها الناس عن أنفسهم⁽⁴⁾.

ويحصر مان هاجم الأيديولوجيا في معنيين واحد جزئي وآخر كلي:

- الأيديولوجيا في معناها الجزئي: تشير إلى ارتيابنا إزاء أفكار الخصم بحيث

نعتبرها تزويراً وتشويهاً.

- وفي معناها الكلي: تشير إلى أن لكل جماعة تاريخية مميزات توحدتها⁽⁵⁾.

وإذا عدنا إلى الفكر العربي نجد عبد الله العروي كنموذج على سبيل المثال لا

الحصر، يميز في الأيديولوجيا بين ثلاث معاني:

- أولاً: هي كل ما ينعكس في الذهن من أحوال الواقع انعكاساً محرفاً

(1) عبد الله العروي، مفهوم الأيديولوجيا، ص 82.

(2) المرجع نفسه، ص 9.

(3) جنات بلخن، السرد التاريخي عند بول ريكور، ص 130.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص 139.

(5) المرجع نفسه، ص 140.

- ثانيا: نسق فكري يستهدف حجب واقع يستعصي تحليله.
 - ثالثا: نظرية مستعارة تجسدت جزئيا في مجتمع ما ولكنها تتغلغل فيه كل يوم، إنها بمثابة أنموذج تجسد داخل الجماعة".
- وإذا تبيننا مفهوم الأيديولوجيا القائل بأنها ترتيب إزاء أفكار الخصم بحيث تعتبرها تزويرا وتشوها.

فإن واسيني الأعرج في رواية "رمل المائة" نموذج الدراسة يعتبر الأيديولوجيا بمعنى الكلمة.

لأنه اعتنق فكرة أن التاريخ العربي الإسلامي مزيف وكتبه الوراقون والمؤرخون من أجل التقرب إلى الحاكم، فيجب إعادة قراءته، ودراسته، وبيان المسكوت عنه، في التاريخ الرسمي عن طريق تحليله وإعادة قراءته بأساليب جديدة، وسبر أغوار، والتأسيس لعلاقات جديدة معه.

يقول الروائي: "كانت دنيا زاد تعرف الكثير مما خبأته شهرزاد عن الملك شهريار فالأسرار والأخبار المنسية كانت تأتيها من القلعة والحقول المسيجة والبراري وأسرار المدنية والحيطان الهرمة، التي كانت تدفع أمواج السواحل الرومانية... دنيا زاد، تقاحة الكتب الممنوعة ولبؤة المدن الشرسة، كانت تعرف السر الوهاج الذي يورث لذة الابتهاج".⁽¹⁾

فرواية الأحداث هنا أسندها الروائي إلى شخصية دنيا زاد وليس لأختها شهرزاد هذه الرواية جاءت لتكشف عن الحقيقة التي أخفتها شهرزاد عن شهريار، وكانت دنيا زاد تعرف الكثير مما خبأته شهرزاد عن الملك شهريار وحمل الروائي الأعرج الوراقين والمؤرخين، مسؤولية تزيف التاريخ وظلم كثير من الشخصيات التي رفعت الظلم، وواجهت السلطة وفي هذا الصدد يقول وهو يخاطب ابن رشد: لقد بخر الوراقون حقا

⁽¹⁾ واسيني الأعرج رمل المائة، رواية، ط 1، دمشق، دار كنعان للنشر والتوزيع، 1993، ص 7.

وحق أستاذك أبي بكر الصائغ ابن باجة وصديق الهم والأئمين ابن طفيل، أين الفردوس المفقود الذي أكلته الرياح الصحراوية".⁽¹⁾

وقال في موضع آخر "الوراقون إلى جانب معاوية الأيمن يتهيؤون لنجر الأقلام القصبية وكتابة التاريخ المروي داخل العادات الهمجية".⁽²⁾

ويحمل المؤرخ الطبري المسؤولية لما جرى لأبي ذر الغفاري وأنه شوه الحقيقة ولم يبدأ ولم يدافع عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

"أين قلمك يا الطبري؟؟؟ اتكأ بعدها بظهرة على سند الحاكم الرابع، الذي مد له حبلا من الزيف، لينجده من هذا الفراغ الذي شعر بكثافته فجأة".⁽³⁾

وعندما يتحدث واسيني الأعرج عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه وعن الحلاج وابن رشد وغيرهم من الشخصيات التاريخية، فإنما هم يعبرون عن وجه آخر للتاريخ ويعبرون في الوقت نفسه عن الوجه الآخر لفهم الدين وتأويله وجوهر التأويل هذا أنه يصدر عن معارضة للسلطة القائمة يومئذ، وكأن خط المعارضة القديم ممتد إلى حاضر المعارضة والسلطة في المجتمع المعاصر.

وهنا نرى أثر الخطاب السياسي الأيديولوجي عندما يتحدث واسيني الأعرج عن أبي ذر ومعارضته للخليفة والوالي من وجهة نظره، فهو يبحث عن المغيب في التاريخ العربي الإسلامي، وما هذا المغيب سوى الذي يعتبره الكاتب معادلا للتوجه الاشتراكي تعيد هذه الشخصيات إلى الذاكرة تلك الصراعات الأبدية بين الشعب والملكة، بين القلم والحق، بين الحقيقة والزيف بين المخفي والمحكي، وبين المعروف والمجهول.

تمكن الروائي من التعبير عن وجهات نظر توحى بدلالات تاريخية وايديولوجية من خلال تخييل التاريخ عبر تلك الشخصيات التاريخية، فقارئ التاريخ في الرواية يحمل رؤية

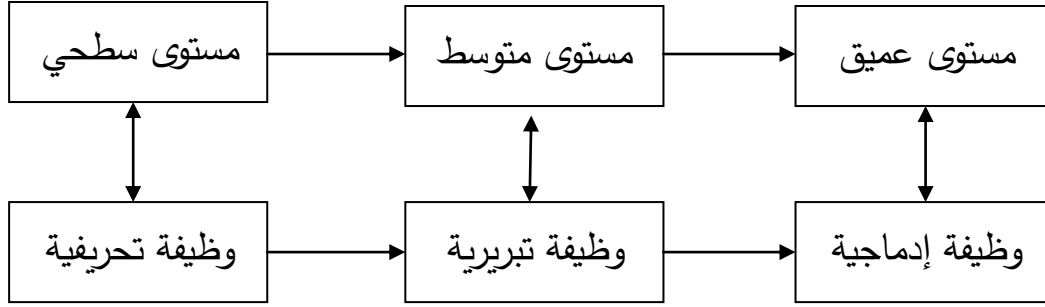
⁽¹⁾ واسيني الأعرج ، رواية رمل المائة، ص 17.

⁽²⁾ المصدر نفسه، ص 23.

⁽³⁾ المصدر نفسه ، ص 24-25.

انتقادية تجسدت من خلال مواقف الشخصيات وساردي الحكي، لغرض كشف الزيف الذي انغمس فيه التاريخ الرواية من هذا النوع تبوح ما لا يمكن للتاريخ نفسه أن يبوح به، فهي تحكي فترات زمنية بكل هفواتها ومعتقداتها.⁽¹⁾

وفي المخطط التالي تبين لنا **جناات بلخن مستويات ووظائف الأيديولوجيا:**



مستويات ووظائف الأيديولوجيا⁽²⁾

2-4 البعد اليوتوبي:

يعطي ريكور قسطا من الوقت والجهد لمعالجة الجانب اليوتوبي، الذي لا ينفصل عن الأشكال السردية للتاريخ والذي يقابل البعد الأيديولوجي تطرح اليوتوبيا Utopie مشكلة حيوية على مستوى السرد التاريخي تتمثل هذه المشكلة في التعارض بين التراث التاريخي وبين طموحات الجماعة المستقبلية. وما هي تجليات هذا التعارض؟ وكيف يمكن أن يحل؟⁽³⁾

وقد صاغ توماس مور كلمة يوتوبيا لتكون اسم علم لجزيرته المثالية من كلمتين يونانيتين هما Topos ou، ومعناها لا مكان ولكنه أسقط حرفة وكتب باللاتينية Utopia

⁽¹⁾ أوريده عبودة، "استدعاء الشخصيات التاريخية في رواية" فاجعة الليلة السابعة بعد غلق رمل المائة، لواسيني الأعرج،

مجلة الخطاب، العدد 24، ص 226.

⁽²⁾ السرد التاريخي عند ول ريكور، 153.

⁽³⁾ المرجع نفسه، ص 148.

وهي نفس اللفظ المستخدم في الإنجليزية، والذي استخدمه في العربية بعض كبار المجرمين الحرب من قبل".⁽¹⁾

وإذ يقوم الروائي، بتخييل المدينة المثالية، الفاصلة، التي لا يوجد فيها أي مكروه يتمناها منها الكمال كله، ولا يوجد فيها أي عيب أو نقص، يشبهها بالفردوس أو الجنة، خالية من الشرور والمنغصات.

ونجد أن كارل مانهايم قد ربط الأيديولوجيا واليوتوبيا في كتابه: الأيديولوجيا واليوتوبيا الصادر سنة 1969.

يعطي ريكور لليوتوبيا ثلاث وظائف لكل وظيفة مستوى:

أ- الوظيفة الاستفهامية (المستوى العميق):

يوضح بول ريكور هذا الأمر بقوله "اليوتوبيا هي التعبير عن جميع الإمكانيات المكبوتة بسبب النظام القائم عند فئة اجتماعية".⁽²⁾

هكذا تكون وظيفتها الأولى هي اقتراح مجتمع بديل، هذا البديل هو الطرف المقابل للإدماج في الأيديولوجيا واليوتوبيا مثل الأيديولوجيا ترتبط بجميع ميادين الحياة، بدءا من النواة الأولى المشكلة للمجتمع أي الأسرة وصولا إلى الدولة".⁽³⁾

ب- الوظيفة التخيلية (المستوى المتوسط):

فكل يوتوبيا تشكل متغيرا من متغيرات الخيال الاجتماعي الفاعل حول سلطة ما.⁽⁴⁾ إنها تعمل على إنشاء سجن خيالي مخالف للواقع حيث يركن الإنسان للهم متناسيا عثرات الواقع، بعد أن تستقيم اليوتوبيا حول واقع ما بهدف تحسينه، تت...ز ما هو

⁽¹⁾ مثيرة نوري، لخضر الذيب، "القضاء بين الحلم اليوتوبي والكابوس الديستوبي رؤية نقدية في مضمون رواية الأدميون لإبراهيم سعدي، مجلة إشكالات عن اللغة والأدب، المجلد 9، عدد 5، 2020، ص 900.

⁽²⁾ بول ريكور، من النص إلى الفعل، ص 306 نقلا عن بلخن جنات، السرد التاريخي عند بول ريكور.

⁽³⁾ جنات بلخن، السرد التاريخي عند بول ريكور، ص 151.

⁽⁴⁾ بول ريكور، الخيال الاجتماعي ومسألة الأيديولوجيا واليوتوبيا، ص 35 نقلا عن، جنات بلخن، السرد التاريخي عند بول ريكور، ص 151.

أحسن منه، وبهدف تحقيق هذا الأحسن تثور ضد الوضع القائم، ومن هنا تأتي الوظيفة الثالثة: (1)

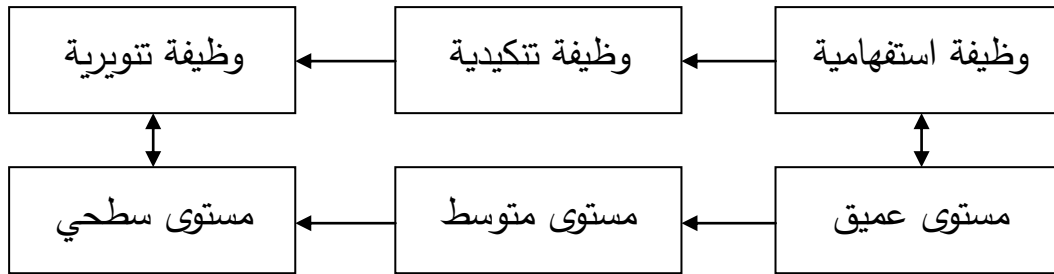
ج- الوظيفة التثويرية (المستوى السطحي):

قول ريكور: وعندئذ يصير منطق اليوتوبيا هو منطق الكل أو اللاشيء". (2)

فهنا اليوتوبيا لا تعرف الوسطية، ولا تعرف أنه ما لا يدركه كله لا يترك جله، بل؛

هي تريد إما الكل أو اللاشيء، إما أن تأخذ كل ما تحلم به أو العدم. (3)

مستويات ووظائف اليوتوبيا (4)



(1) بول ريكور، الخيال الاجتماعي ومسألة الأيديولوجيا واليوتوبيا ، ص 151.

(2) المرجع نفسه، ص 152.

(3) المرجع نفسه، ص 153.

(4) المرجع نفسه، ص 153.

الفصل الثاني:

توظيف التاريخ في رواية "رمل الماية"

دراسة نقدية-

1- تحويل السرد التاريخي إلى السرد الروائي

2- توظيف أحداث التاريخ

3- أشكال ظهور الشخصية التاريخية في الرواية

4- نماذج الشخصية التاريخية

لا يكتب التاريخ مرة واحدة فقط، بل؛ إن كل فئة تكتب بطريقتها وتفسر أحداثه بما يتناسب ومصالحها، وتتعدد المواقف تعدد فئات المجتمع، والأحزاب السياسية، والمذاهب الدينية وهكذا فإن التاريخ يحدث مرة واحدة ولكنه يكتب أكثر من مرة وقد شهدت الساحة الثقافية العربية بدءاً من منتصف القرن الماضي محاولات لإعادة كتابة التاريخ العربي من جديد.⁽¹⁾

ويعتبر واسيني الأعرج من أبرز الروائيين الذي نادوا بإعادة كتابة التاريخ الإسلامي العربي، وأن التاريخ حدث عليه تزوير وتحريف بأيدي الوراقين الذين كانوا يتقربون إلى الحكام، بتزييف التاريخ، ولاح بالائمة على الإمام الطبري رحمه الله، شيخ المؤرخين، واتهمه بأنه كان العربية بأيدي الحكام، ووضع دنيا زاد، في مكان اختها شهرزاد، واتهم أن شهرزاد كانت تعرف الحقيقة وتخفيها، عكس اختها دنيا زاد التي قامت بمهمة سرد الحقيقة التي أخفتها أختها، معلنة عن تمديد السرد من النقطة التي انتهت عندها.

"كانت دنيا زاد تعرف الكثير مما خبأته شهرزاد عن الملك شهريار، فالأسرار والأخبار المنسية كانت تأتيها من القلعة والحقول المسيحية والبراري وأسرار المدنية الحيطان الهرمة التي كانت تدفع أمواج السواحل الرومانية."⁽²⁾

ودنيا زاد تعتبر عند واسيني الأعرج تفاحة الكتب الممنوعة ولبؤة المدن الشرسة، وصاحبة السر الوهاج الذي يورث لذة الابتهاج.⁽³⁾

وبين في موضع آخر من الرواية كيف أن شهرزاد كانت تكتم الحقيقة ولا تبوح بها.

(1) زهرة خالص، "دلالة إعادة كتابة التاريخ في رواية "رمل المائة"، فاجعة الليلة السابعة بعد الألف، مجلة جسور المعرفة، مج3، العدد10، جوان 2017، ص320.

(2) واسيني الأعرج، رمل المائة، ص7.

(3) ينظر: المصدر نفسه، ص7.

"لكن الذي حدث بعد ذلك كتمته شهرزاد عن سلطانها، و الذي كان يجب ان تقوله ولو كلفها رأسها، ولكنها وجدت نفسها بين المطرقة والسندان فضلت أن تقصر كعادتها." (1)

"لقد روى الناس الكثير عن سيدي عبد الرحمن المجدوب، لكنهم كانوا بعيدين عن الحقيقة، إنه يموت من أجل الحقيقة التي سرقت من تحت لسانه، الحقيقة التي يبحث عنها." (2)

وفي حوار بين دنيا زاد والملك تبين له انها تقول الحقيقة خلاف اختها شهرزاد التي كانت ترمي من وراء ظهرها كل الأشياء التي تهز الأسرة.

"دنيا زاد لولا معرفتي بك لقلت إنك مع هؤلاء الرعا. يجب أن تعرف الحقيقة يا صاحب الباب العالي. أنا كذلك أكره هذه الحقيقة لكن يجب أن تسمعي حتى النهاية لأنني رأيت اختي وهي ترمي من وراء ظهرها كل الأشياء التي تهز الأسرة." (3)

إن الحكاية كما يقدمها السرد الروائي تبدو مشدودة إلى طرفين متناقضين ومتصارعين: السلطة التي تعمل على إخفاء الحقيقة مستخدمة لأجل ذلك الوراقين الذين يكتبون التاريخ بالطريقة التي تعجب السلطة، والشعب الذي يتعرض للقمع والمحاصرة والتجوع والتعذيب والتضليل، وكما أن السلطة تريد أن تنتهي الحكاية... بالطريقة التي تفضلها وتحرص عليها. (4)

وفي هذا الصدد يقول الروائي "المسألة مسألة زمن لا نسبه ولا نتأخر عنه و سأجبر دابة الغواية دنيا زاد لقطر الندى، أن تنتهي الحكاية." (5)

(1) واسيني الأعرج، رمل الماية، ص222.

(2) المصدر نفسه، ص184.

(3) المصدر نفسه، ص30.

(4) المصدر نفسه، ص34.

(5) المصدر نفسه، ص327.

اكتب يا ابن الزانية اكتب، أنتم الوراقون دائماً مع المنتصر مع التي يحز بدم بارد رأس سابقه.

اكتب انت قبل أن يكتب عني كُتاب الدواوين القادمون مع اللاتين الجدد أكتب كل ما قلته لك.

"يا سيدي كنت تتمم ولم تقل شيئاً واضحاً".

-أنت هنا يا ابن ال.....

لم يكلمه لأنه فوجئ بالمؤرخ مقرفسا عند أقدامه ينظر إلى شفثيه وهما تتحركان سرعة عجيبة.⁽¹⁾

في هذا المقطع يبين لنا الأعرج ويصور لنا كيف يقوم الحكام بتزوير التاريخ، ويصور لنا المؤرخين بصورة مذلة، حيث سبه الحكام ورمى أمه بالفاحشة، ولم يرد عليه بكلمة، وكيف وصف الحاكم المؤرخون أنهم مع المنتصر، ولقد أبدع الأعرج في تصوير المؤرخ على أشبع صورة مذلة، أنه جالس عند أقدام الحاكم ينظر إلى شفثيه، بخشوع تام حتى يكتب ما أمره به.

1- تحويل السرد التاريخي إلى سرد روائي في رواية "رمل المائة" يقتضي تحويل

السرد التاريخي إلى سرد روائي إحداث تغيير في الخصائص المميزة للسرد التاريخي هي:⁽²⁾

-هيمنة صيغة الفعل الماضي.

-سرد الأحداث على أنها شيء مضى وانتهى.

-مراعاة التسلسل الزمني للأحداث.

-هيمنة ضمير الغائب.

⁽¹⁾ واسيني الأعرج، رمل المائة، ص329.

⁽²⁾ سعيد يقطين، الخطاب الروائي (الزمن-السرد-التبئير)، ط3، بيروت، المركز الثقافي، 1997، ص262.

-عدم مشاركة الراوي المؤرخ في الأحداث.

الصيغة	الرؤية	الزمن	مكونات الخطاب
أحادية هيمنة المسرود	أحادية هيمنة الراوي المؤرخ	تسلسلي	الخطاب التاريخي
متعددة ، تعدد الصيغ ⁽¹⁾	متعدد، تعدد الرؤيات	دائري	الخطاب الروائي

أ- الانتقال من الزمن الماضي إلى الماضي المستمر في رواية واسيني الأعرج "رمل الماية".

إذا كان السرد التاريخي يتميز بهيمنة صيغة الماضي، وبسرد الأحداث بوصفها شيئاً مضى، فإن السرد الروائي يتميز بأن الزمن فيه منفتح على الحاضر، أي أن الماضي يصح ماضياً مستمراً، ويتحقق استمرار الماضي في الحاضر من خلال ربط الماضي بالحاضر، والحاضر بالماضي، على أنها علاقة جدلية تجمع بين الزمنين ولعل أصدق مثال على انفتاح الماضي على الحاضر واستمرار الماضي في الحاضر.⁽²⁾

هو ما نجده في رواية "رمل الماية" من تأكيد أن ما حدث في الماضي يحدث الآن و أن التاريخ يعيد نفسه لا شيء تغير أبداً يا أجمل الأمراء منذ أكثر من أربعين عاماً قرناً وهو يكرر نفس اللغة ونفس حركة بالأيدي التي لا تعرف إلا تلويحة التهديد هو نفس حنين محمد الصغير حين وقف.⁽³⁾

ب- تكسر التسلسل الزمني "الانتقال من زمن القصة إلى زمن السرد

⁽¹⁾ سعيد يقطين، الخطاب الروائي (الزمن-السرد-التبئير)، ص 262.

⁽²⁾ محمد وتار، توظيف التراث في الرواية العربية، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ص 108.

⁽³⁾ واسيني الأعرج، رمل الماية ، ص 115.

يعد التسلسل الزمني للأحداث من أهم خصائص السرد التاريخي. "يعني أن المؤرخ يحول الحدث، أي حدث إلى مادة تاريخية عندما يضعه في تسلسل زمني معين." (1)

ومنه أن تكون الأحداث في السرد التاريخي، وقف زمن تسلسلي مرتب بداية وسط نهاية.

أما الأحداث في السرد الروائي فلا تخضع للتسلسل المنطقي الذي يحكمها في العالم الخارجي، بل، تخضع لمنطق السرد الروائي الذي يتلاعب بالزمن، فيقدم ويؤخر، وهكذا أننا نميز بين زمنين. (2)

زمن السرد

زمن القصة:

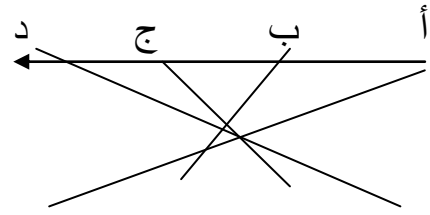
إن زمن القصة يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث بينما زمن السرد لا يتقيد بهذا التتابع المنطقي.

ويمكن التمييز هنا بين الزمنين على الشكل التالي:

لو افترضنا أن قصة ما تحتوي على مراحل حدثية متتابعة منطقيا على الشكل التالي أ ← ب ← ج ← د

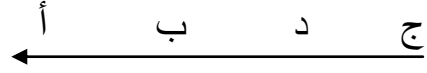
فإن سرد هذه الأحداث في رواية ما يمكن أن يتخذ مثلا :

ج ← د ← ب ← أ ما يسمى مفارقة زمن السرد مع زمن القصة



(1) عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، ص75.

(2) محمد وتار، توظيف التراث في الرواية العربية، ص109.



ولتوضيح طريقة الانتقال من السرد التاريخي إلى السرد الروائي، عبر الانتقال من زمن القصة إلى زمن السرد نقارن بين طريقة تسلسل الأحداث في الوحدة السردية المتعلقة بسيرة الحلاج في النص التاريخي والنص الروائي في رواية "رمل المائة"3 تجري أحداث حياة الحلاج في السرد التاريخي على الشكل التالي:

- 1- اتهام السلطة للحلاج بالكفر والإلحاد والمروق من الدين.
- 2- القبض عليه وهو في مدينة (سوس).
- 3- محاكمته وتوجيه الاتهامات ضده.
- 4- الحكم عليه بالصلب وتحريق جثته.
- 5- ما حدث أثناء صلبه.

إحراق جثته وذر رمادها في نهر دجلة.(1)

أما السرد الروائي فلا يتقيد بالتسلسل المنطقي للأحداث، وإنما يتلاعب بها، فيقدم ويؤخر، ويتصرف في المادة التاريخية وتسلسلها كما يشاء، فالوحدة المتعلقة بالقبض على الحلاج متأخرة عن موقفها في السرد التاريخي.(2)

فعندما تكلم واسيني الأعرج واستدعى شخصية الحلاج في الفصل السادس من الرواية لم يرتبها ترتيبها المتسلسل كما في الحدث التاريخي.

(1) محمد وتار، توظيف التراث في الرواية العربية، ص109.

(2) واسيني الأعرج، رمل المائة، 126 وما بعدها.

2- توظيف أحداث التاريخ:

تنقسم الأحداث والوقائع التاريخية التي وظفتها الرواية العربية إلى قسمين: أولهما: أحداث السقوط، حيث يعم الظلم و الاستغلال وتنتشر الفتن على المستوى الداخلي، ويتعرض المجتمع إلى هجمات الأعداء والهزائم على المستوى الخارجي. أما ثانيها: فهو أحداث النهوض، حيث يعم العدل والمساواة بين أفراد المجتمع، ويحقق الشعب النصر على الأعداء.(1)

توظيف أحداث السقوط في رواية "رمل المائة" لواسيني الأعرج: تسرد رواية "رمل المائة" أحداث السقوط في التاريخ الإسلامي التي تبدأ بحسب رأي الروائي من خلافة عثمان رضي الله عنه وتنتهي بالعصر الحديث الذي يشهد تسلط بني كلبون على البلاد، وتحديد بداية السقوط بخلافة عثمان رضي الله عنه، هذا ظلم كبير لذي النورين وصاحب رسول صلى الله عليه وسلم الحيي الذي تستحي منه ملائكة الرحمن المبشر بالجن الشهيد الذي مات مقتولا مظلوما.

وتعلم من سقوط غرناطة وضياع الأندلس الفردوس المفقودة، وعن معاناة المسلمين من محاكم التفتيش وتكلم عن تسلط الأعداء على المسلمين وعن أبو عبد الله الصغير الذي باع غرناطة للقشتاليين، وتكلم عن محنة المفكر والمتقف العربي، وأعطى أمثلة بالحلاج، وابن رشد، وابن الطفيل وغيرهم.(2)

3- أشكال ظهور الشخصية التاريخية في الرواية:

أ- الاستدعاء بالاسم: أي ذكر الشخصية التاريخية في سياق السرد الروائي، كما فعل واسيني الأعرج في "رمل المائة" ، حيث ذكر كثير من الشخصيات التاريخية

(1) محمد وتار، توظيف التراث في الرواية العربية، ص 110.

(2) ينظر: رمل المائة، ص 37-58-59.

(معاوية رضي الله عنه، أبي ذر رضي الله عنه، الحلاج، ابن رشد، دنيا زاد،

بشير الموريسكي، عبد الرحمن المجذوب، أبو محمد الصغير).

ب- الاستدعاء بأقوال الشخصيات التاريخية: وهي الطريقة الشائعة، فكثيرا ما

عمد الروائيون إلى سرد أقوال الشخصيات التاريخية، ولاسيما تلك الأقوال الشهيرة

التي تحتل حيزا كبيرا في ثقافة القراء.⁽¹⁾

ج- الاستدعاء بالفعل.

أشكال تقديم الشخصية التاريخية:

بوساطة الشخصيات"استخدام ضمير المخاطب: يستخدم في المخاطب في حالتين،

أولهما رفض الراوي الإفصاح عن الكلام المتعلق بالشخصية أو عدم قدرته على الإدلاء

به، وثانيهما كذب المتكلم، أو محاولته إخفاء شيء ما، أو عدم معرفة ما حدث له.⁽²⁾

لقد استخدم واسيني الأعرج تقنية الحلم لاستحضاره شخصياته فدفع ببطل

الرواية"بشير المورسكي إلى الكهف، حيث نام فترة طويلة من الزمن، حلم خلالها بأحداث

السقوط في التاريخ الإسلامي.

واستخدم الراوي ضمير المخاطب لسببين: أولهما عدم معرفة صاحب الحكاية بما حدث

له وهو بشير المورسكي، حتى تقاذفته الأمواج ورمته على الشاطئ فاقد الوعي، فتوقف

عن السرد، وسرد له الراوي ما حدث له وأما الحلاج فيخاطبه الراوي موضحا له ما

يجهله".

⁽¹⁾ محمد وتار، توظيف التراث في الرواية العربية، ص 114.

⁽²⁾ ينظر: ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، ترجمة فريد أنطونيوس، ط 3، بيروت، منشورات عويدات، 1986، ص 68-69.

"وظلت يا شيخنا تنزف ستون ربيعا مرت عليك وأنت تموت وتحيا بل، قرونا نامت في ذاكرتك وأنت تنزف وتنزف، بقيت مصلوب على خشبة، عروك، مست عرض فدخلتها إلى الأعماق، دمك منذ ذلك الزمن لم يجف أبدا".⁽¹⁾

وإذا تأملنا المقطع السابق من الرواية، نجد أن الراوي خاطب الشخصية بضمير لشيخنا تنز عليك، أنت، بقيت عروك.

فخاطبه الراوي موضحا له ما يجهله، وثانيها الرغبة في سرد الحقيقة التي زيفها الوراقون، ومؤرخو السلاطين والملوك على حسب رأي الراوي.

فالراوي هنا يشبه المحقق البوليسي الذي يجمع الحقيقة وكل المعلومات المتعلقة بالشخص ويواجه بها.

وهذا ما بينه ميشال بوتور بقوله "هكذا يفعل المحقق ومفوض البوليس في استنتاجهما، فإنهما يجمعان مختلف عناصر القصة التي يرفض الممثل الأساسي أو الشاهد، يرويها أولا يستطيع أن يرويها، ثم ينظمان هذه العناصر في قصة تروي بصيغة المخاطب لتفجر الكلام الذي رفض الراوي الإفصاح عنه، ولم يستطع".⁽²⁾

بواسطة الشخصية نفسها "استخدم ضمير المتكلم:

ومن الصفات المميزة لهذا الواقع أننا نستعمل "بالطبع صيغة المتكلم في كل مرة نحاول فيها أن نجعل من الوهم حقيقة وإثبات".⁽³⁾

كما فعل واسيني الأعرج في رواية "رمل الماية" عند استدعى شخصية أبي ذر قال للحاكم الرابع في رسالة خطية يؤلّبه ضدي.

(1) واسيني الأعرج، رمل الماية، ص 141.

(2) بحوث في الرواية الجديدة، ص 69.

(3) ميشال بوتور: بحوث في الرواية الجديدة، ص 65.

إن أبا ذر صرف قلوب أهل الشام عنك وبغظك إليهم، فإن كانت لك حاجة في الناس قبلي، فأقدم أبا ذر إليك، فاني أخاف أن يفسد الناس عليك... حاولت أن أصرخ انا ابن جنادة ابن قيس، لكن الصوت خر صريعا".⁽¹⁾

فواسيني الأعرج ترك الشخصية تحكي وتتكلم بنفسها.

وكذلك فعل مع بشير المورسكي

تحويل الشخصية التاريخية إلى شخصية روائية.⁽²⁾

يتم تحويل الشخصية التاريخية إلى شخصية روائية بطرق ثلاث:

- استنطاق الشخصية التاريخية.
- الكشف عن أعماق الشخصية.
- دفع الشخصيات إلى الحوار فيما بينها.

4- نماذج الشخصية التاريخية:

لا توجد أحداث من دون شخصيات تقوم بها، وقد اهتمت الرواية العربية المعاصرة بالشخصيات التاريخية في سردها لأحداث التاريخ، وتعددت نماذج الشخصيات التاريخية في سردها لأحداث التاريخ، وتعددت نماذج الشخصيات التاريخية تبعا لتعدد الأحداث التاريخية الموظفة، فثمة شخصيات تاريخية مثلت التحدي والمواجهة، والنضال ضد قوى الظلم والقهر وثمة شخصيات مثلت الحاكم الضعيف، أو المستبد، وثمة شخصيات مثلت الحاكم العادل.

⁽¹⁾ رمل الماية، ص 30-31.

⁽²⁾ ينظر: محمد وتار توظيف التراث في الرواية، ص 119.

أ- نموذج المناضل في رواية "رمل المائة":

- شخصية أبي ذر الغفاري رضي الله عنه:

تمكن الروائي من التعبير عن وجهات نظر توحى بدلالات تاريخية وإيديولوجية من خلال تخييل التاريخ عبر تلك الشخصيات التاريخية فقارئ التاريخ في الرواية يحمل رؤية انتقادية تجسدت من خلال مواقف الشخصيات وساردي الحكى لغرض كشف الزيف الذي انغمس فيه التاريخ حسب رأي واسيني الأعرج.

في المقطع السابق من الرواية، قام الروائي واسيني الأعرج باستدعاء حادثة تاريخية، وهي حوار أبي ذر رضي الله عنه ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما حول اكتناز الذهب والفضة، فأصل القصة صحيح، فالحادثة، جرت لكن الروائي أضاف إليها من خياله أمور خطيرة جدا، نابعة من إيديولوجية تبغض الإسلام وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وفيها تزيف وتحريف للتاريخ الإسلامي، فإذا كان الخليفة عثمان رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه كاتب الوحي وخال المؤمنين، وعثمان الحي، الشهيد، المبشر بالجنة، وزيد بن ثابت رضي الله عنه، وأبي بن كعب، من أقرأ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للقرآن، وزيد بن كاتب جامع القرآن، يصورهم واسيني الأعرج بهذه الخسة والمهانة، أنهم يجمعون على حذف حرف من كتاب الله، وهذا كفر، وإذ شكك في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين حملوا إلينا هذا الدين، فعلى الدنيا السلام.

يقول واسيني الأعرج في "رمل المائة":

- ثم لوى بعدها معاوية عنقه باتجاهي (باتجاهه)
- هاه يا أبا ذر الأغنياء يشكونك لأنك تحرض الفقراء عليهم.
- أنتهاهم عن تكديس الأموال
- الله هو الأمر الناهي أتتكر علينا نعمته تعالى؟؟؟

- الآية تقول يا سيدي:"والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله

فبشرهم بعذاب أليم".⁽¹⁾

لكن الآية نزلت في الأحرار وأغنياء أهل الكتاب من الرهبان ولا يشملها حكمها

المسلمين.

لا؟؟؟ نزلت فينا وفيهم.

حرف الواو غير وارد في هذه الآية بالذات، صحح نفسك قبل أن أمر بقطع رأسك.

واتفق الوراقون، والبراقون، والسراقون والراقون والصفاقون يسندهم الحاكم الرابع من

بعيد بظلاله الوارفة، تأمر الجميع على حذف حرف الواو.⁽²⁾

"وتأمر الجميع على حذف الواو، حرف الواو، حذف الفقراء من الآية، وشكلت لجنة

من الوراقين الكبار الذين تخر الأمة لكلامهم المرصع الصدق كما يقولون، ولم يدع اللجنة

كبار القوالين المعروفين كابن عباس رضي الله عنه عبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي

طالب... واقتصرت اللجنة العملية على كبار أثرياء المدينة كزيد بن ثابت، الذي بلغت

ثروته بعد وفاته مائة ألف دينار".⁽³⁾

وهذه الحادثة التاريخية ذكرها المؤرخون والمحدثون والمفسرون، لكن بدون هذه

الزيادات التي ذكرها الأعرج، أن هؤلاء الصحابة الكرام، أجمعوا على حذف حرف من

كلام الله.

وذكر ابن كثير في تفسيره عن البخاري بسنده عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة

على أبي ذر، فقلت: ما أنزلك بهذه الأرض، قال كنا بالشام فقرأت"والذين يكنزون الذهب

⁽¹⁾ الآية 34 من سورة التوبة

⁽²⁾ واسيني الأعرج، رملة المائة، ص 24-25.

⁽³⁾ المصدر نفسه ، ص 25.

والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم"⁽¹⁾ فقال معاوية: ما هذه فينا، ما هذه إلا في أهل الكتاب قال قلت إنها لا فينا وفيهم.⁽²⁾

قال ابن العربي المالكي رحمة الله "وأما نفيه أبا ذر إلى الربهة فلم يفعل، كان أبو ذر رضي الله عنه زاهداً، وكان يقرع عمال عثمان، ويتلو عليهم"والذين يكنزون الذهب الفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم"⁽³⁾، ويأمرهم يتسعون في المراكب والملابس حين وجدوا، فينكر ذلك عليهم، ويريد تقريظ جميع من بين أيديهم، وهو غير لازم، قال ابن عمر وغيره من الصحابة [وهو الحق]: إن ما أدت زكاته فليس بكنز، فوقع بين أبي ذر ومعاوية كلام بالشام، فخرج إلى المدينة، فاجتمع إليه الناس... فقال له عثمان رضي الله عنه: "لو اعتزلت، ... فخرج إلى الربهة زاهداً فاضلاً وترك جلة فضلاء، وكل خير وبركة".⁽⁴⁾

فما ادعاه واسيني الأعرج أن عثمان رضي الله عنه أهان أبا ذر ونفاه إلى الربهة غير صحيح من الناحية التاريخية، بل؛ أن أبا ذر رضي الله عنه هو من اختار الذهاب إلى الربهة.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "وإنما سأله زيد بن وهب عن ذلك لأن مبغضي عثمان كانوا يشيعون عليه أنه نفى أبا ذر وقد بين أبا ذر أن نزوله في ذلك المكان كان باختياره".

⁽¹⁾ ابن كثير، تفسير القرآن العطر، ط 1، المملكة العربية السعودية، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1418 هـ-1997 م، الجزء 4، ص 142.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص 142.

⁽³⁾ التوبة الآية 34.

⁽⁴⁾ ابن العربي للمالكي، العواصم من القواصم، ط 1، القاهرة، مكتبة السنة، 1405 هـ، ص 86-87.

وقال أيضا" عن عبد الله بن الصامت: قال دخلت مع أبي ذر على عثمان فحسر عن رأسه فقال: والله ما انا منهم يعني الخوارج، فقال إنما أرسلنا إليك لتجاوزنا بالمدينة، فقال: لا حاجة لي في ذلك، إئذن لي بالربذة قال نعم".

ما أجرأك يا واسيني الأعرج على الطعن والافتراء والتشويه، لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما أشد إساءتك وظلمك لهم، فلم تراع لهم حرمة الصحبة ولا القرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم تقم أي وزن لجهادهم ونشرهم للإسلام وعزة الإسلام بهم في مشارق الأرض ومغاربها، وإذلالهم لأهل الملل والكافرة، وإذلالهم للمنافقين وأعداء الإسلام.

شخصية طارق بن زياد الفاتح:

استدعى واسيني الأعرج"طارق بن زياد" فاتح الأندلس من التاريخ ليعبر من خلال هذه الشخصية التاريخية عن مدى تأسفه من أبناء هذه الأمة لما يحدث لها من ضياع وخراب.

"طارق فتحها وبعدها رموه كقشرة ليمون، لو يعود ثانية، ويعلم الذي حدث سينتف ما تبقى من شعره، ويصرخ صرخة المليئة بالألم، يا عباد الله رائحة الخيانة أمامكم والقبور وراءكم... سيتكلم بكثير قبل أن ينحوا إلى خيط من نور ويعود إلى القيامة".⁽¹⁾

عمد الروائي من خلال سرده الانزياحي إلى تغيير بعض المقولات التي لم تصدر في الواقع عن الشخصية نفسها لما ارتضاها خيال المبدع لشخصيته التي استدعاها من التاريخ.

شخصية الحلاج:

ومن الشخصيات التاريخية التي استدعاها الكاتب"الحلاج" فقد انطلق الروائي في الفصل السادس من الرواية من موت الحلاج ليعبر عن حالة الحزن والفاجرة التي تمر

⁽¹⁾رمل المائة، ص 416.

بها الأمة فالكاتب لم يرتب الأحداث بحسب ما تداولته القصة التاريخية لسيرة الحلاج، يقول "حتى بعد موتك أيها الحلاج، مازلنا نبحث عنك بين الحرف والحرف والحرف، بل؛ داخل الفاصلة والنقطة، سرك دفين وعلمك مكين".⁽¹⁾

⁽¹⁾ رمل الماية، ص 125.

الخاتمة

- في نهاية البحث ندرج أهم النتائج المتوصل إليها وهي كالآتي:
- تشترك الرواية مع التاريخ، أن كليهما موضوعهما الإنسان
 - اختلفت التعريفات وتعددت في تحديد مصطلح التاريخ عند العرب المسلمين وعند الغربيين.
 - العلاقة بين التاريخ والرواية علاقة تكامل
 - هناك فرق بين الرواية التاريخية والرواية التي توظف التاريخ
 - تقوم العلاقة بين الرواية والتاريخ بالأساس على المساءلة الفنية للتاريخ لا على روايته فحسب، أي إعادة كتابة التاريخ وفق هذا المنظور الجديد.
 - مصطلح التخيل التاريخي مصطلح جديد دخل حقل الدراسات النقدية على يد عبد الله إبراهيم في كتابه التخيل التاريخي: السرد - والإمبراطورية، والتجربة الاستعمارية).
- للسرد التاريخي ثلاث أبعاد:
- البعد الأيديولوجي
 - البعد اليوتوبي
 - البعد الجمالي
- سيطر البعد الأيديولوجي على الرواية.
- يتم تحويل السرد التاريخي إلى سرد روائي، عن طريق الانتقال من الزمن الماضي إلى الزمن الماضي المستمر.
- والانتقال من زمن القصة إلى زمن السرد، والتنوع في الضمائر
 - شخصية "بشير المورسكي" بطل الرواية، حددت ببعدين بعد واقعي وبعد خيالي.
 - وظف الأعرج في روايته "رمل المائة" أحداث السقوط في التاريخ الإسلامي العربي، التي وظفت لتأكيد استمرار الماضي في الحاضر.

- استدعى الأعرج الشخصية التاريخية في "رمل المائة" عن طريق الاستدعاء بالاسم، والاستدعاء بالقول، والاستدعاء بالفعل.
 - استخدم واسيني الأعرج في روايته "رمل المائة" ثلاث أشكال، هي استخدام ضمير المتكلم، وضمير المخاطب، وضمير الغائب.
 - قام الأعرج بتحويل الشخصيات التاريخية إلى شخصيات روائية عن طريق استنطاقها ودفعها إلى الكلام، والكشف عن أعماقها، وسبر أغوارها، ودفعها إلى الحوار فيما بينها.
- وظف الروائي في روايته نموذجين للشخصية التاريخية: نموذج المناضل، الثائر كشخصيات (أبي ذر الغفاري رضي الله، والحلاج، وابن رشد... وغيرهم وكان سبب اختيارها حاجة الواقع إلى شخصيات ثورية تقف في وجه الظلم والظالمين.
- نموذجاً لحاكم الضعيف الذي أسقط على الحاضر لتأكيد أن الحاكم الجديد، ما هو إلا نسخة من الحاكم القديم.
- أشار واسيني إلى ما تعرض له التاريخ الإسلامي العربي في رأيه، من تزييف على أيدي الحكام والسلاطين، الذين سخروا أقلام المؤرخين لكتابة التاريخ بالطريقة التي تتاسب مصالحهم.
- وقع الأعرج هو كذلك في الأمر الذي أنكره على الحكام والسلاطين من دعوة تزييف التاريخ الإسلامي وتشويهه، وذكر حوادث لم تحصل، أو أتت بطرق ضعيفة لا تثبت، واستغلال هذه الحوادث في الطعن والإساءة إلى الصحب الكرام رضوان الله عليهم كعثمان بن عفان الذي استحت منه ملائكة الرحمن الشهيد المبشر بالجنة، وكمعاوية رضي الله عنه خال المؤمنين وكاتب الوحي، وكزيد بن ثابت رضي الله عنه
- أساء الأعرج في روايته إلى النبي الخضر عليه السلام.
- الأعرج لم يكن أميناً وصادقاً في نقله لبعض الأحداث التاريخية ووقع في تشويه وتزييف التاريخ الإسلامي .

طغت الأيديولوجيا التي ينتمي إليها الأعرج على "رواية رمل المائة"
وظف واسيني الأعرج تقنية من تقنيات السرد الحديث وهي الحلم.

ملحق

ترجمة واسيني الأعرج

واسيني الأعرج أكاديمي وروائي جزائري، يشغل اليوم منصب أستاذي كرسي في جامعة الجزائر المركزية وجامعة السوربون في باريس.

يعتبر أحد أهم الأصوات الروائية في الوطن العربي، إذ ألف العديد من الروايات المشهورة مثل طوق الياسمين، ورماد الشرق، ومملكة الفراشة، أصابع لوليتا، البيت الأندلسي، المخطوطة الشرقية: "رمل المائة"... الخ

البوابة الزرقاء: ما تبقى من سيرة لخضر حمروش، مصرع أحلام مريم الوديعة.

ولد بتاريخ 8 آب 1954 في سيدي بوجنان في ولاية تلمسان وحصل على درجة البكالوريوس في الأدب العربي من جامعة الجزائر ثم انتقل إلى سوريا لمتابعة الدراسات العليا بمساعدة من منحة حكومية.

حصل على درجة ماجستير والدكتوراه من جامعة دمشق، عندما أنهى دراسته عاد إلى الجزائر وشغل منصبا أكاديميا في جامعته، جامعة الجزائر، وواصل تعليمه حتى عام 1994، وبعدها غادر البلاد.

وبعد أن قضى وقتا قصيرا في تونس، انتقل إلى فرنسا وانضم إلى كلية جامعة السوربون الجديد، حيث درس الأدب العربي.

تزوج واسيني الأعرج من الشاعرة والكاتبة "زين الأعوج" وزرق الزوجان ابنة واحدة "ريما" وولد واحد "باسم".

لواسيني الأعرج حفيدتين هن "علياء" و"شام"، وحفيد واحد هو "غابرييل سهيل"

من أشهر أقواله: "الإنسان الذي يعتمد على الآخرين في رفع معنوياته يفقد نفسه حين يفقدهم.

يعد واسيني الأعرج كاتباً معروفاً في جميع البلدان الناطقة بالعربية والفرنسية.

تعاون وزوجته زينب الأعرج، الشاعرة والمترجمة في نشر مختارات من الأدب الإفريقي باللغة الفرنسية.

وقد أنتج الأعرج برامج أدبية عدة للتلفزيون الجزائري

وساهم أيضاً في عمود دائم لصحيفة الوطن الجزائرية.

وضع الأعرج بصمته عن الأوساط الأكاديمية والأبوية العربية، وهو يحتل مكانة لا يمكن إنكارها بين الكتاب العرب الأكثر شهرة.

يعترف النقاد الأدبيون بمساهمته في تطوير الرواية الجزائرية بشكل خاص، وكانت رواياته أيضاً موضوع عدد كبير من الأطاريح و الرسائل الجامعية في الجزائر وتونس.

في عام 2005: نظم المركز الجزائري للأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (مركز البحوث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية: في وهران، الذي اعترف بمكانته الأدبية، ندوة لمدة يوم واحد نوقشت فيه أعماله وحللت من قبل أساتذة جامعيين بارزين.

أبرز جوائز:

- جائزة الرواية الجزائرية لعام 2001 عن مجمل أعماله
- جائزة المكتبيين الكبرى لعام 2006، عن رواية "كتاب الأمير"
- جائزة الشيخ زايد لعام 2007 عن فئة الآداب
- جائزة أفضل رواية عربية من اتحاد الكتاب الجزائريين لعام 2010 عن رواية "البيت الأندلسي"
- جائزة الإبداع الأدبي من مؤسسة الفكر العربي بيروت لعام 2014 عن رواية "أصابع لوليتا"

- جائزة كارا للرواية العربية لعام 2015 عن رواية مملكة الفراشة
- واسيني الأعرج ناقدًا:
- 1- النزوع الواقعي الانتقادي في الرواية الجزائرية، صدرت سنة 1984 م.
- 2- اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، صدرت سنة 1986 م.
- 3- الطاهر وطار، تجربة الكتابة الواقعية، الرواية أنموذجًا، صدرت 1989.

قائمة

المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع
أولاً : المعاجم

1. الأزهري، تهذيب اللغة، مراجعة محمد علي التيار، القاهرة، مطابع سبل العرب، ج 7.
2. بطرس البستاني، محيط المحيط، طبعة جديدة، بيروت، مكتبة لبنان، 1987.
3. الرازي، مختار الصحاح: تحقيق أحمد إبراهيم زهوة: بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1426 هـ، 2005 م.
4. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، القاهرة، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، 2008، مج 01، مادة (س رد) .
5. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب، دار صادر، بيروت مادة (س رد). ج 12، 2003.

ثانياً: المصادر

1. واسيني الأعرج ، "رمل المائة" ، رواية، ط 1، دمشق، دار كنعان للنشر والتوزيع، 1993.

ثالثاً: الكتب و المؤلفات

1. أحمد كمال زكي، الأساطير دراسة حضارية مقارنة، ط2، القاهرة، مؤسسة كليوباترا للطباعة، 2000م.
2. جنات بلخن، السرد التاريخي عند بول ريكور، ط1، الجزائر العاصمة، منشورات الاختلاف، (1434هـ-2013م).
3. حميد لحميداني، بنية النص السردى من منظور النقد، ط1، بيروت، المركز الثقافي العربي.
4. ابن خلدون، المقدمة، حققه خليل شحادة، بدون طبعة، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 1، 1421 هـ، 2001 م، ج 1.

5. خليل أحمد خليل، مضمون الأسطورة ي الفكر العربي، ط2، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر.
6. السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق صالح الصفدي، ط 1/ دار الصميدي للنشر والتوزيع، 1438 هـ، 2017 م.
7. سعيد يقطين، الخطاب الروائي (الزمن-السردي-التبئير)، ط3، بيروت، المركز الثقافي، 1997.
8. ابن العربي للمالكي، العواصم من القواصم، ط 1، القاهرة، مكتبة السنة، 1405 هـ.
9. فراس السواح، الأسطورة والمعنى دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية، ط 2، دمشق، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، 2001.
10. قاسم عبده قاسم، بين الأدب والتاريخ، ط1، شارع ترعة المريوطية - الهرم، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1428هـ/2007م.
11. قسم الدراسات والبحوث في جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية الأسطورة توثيق حضاري، ط1، دمشق، دار كيوان للطباعة والنشر، 2009.
12. ابن كثير، تفسير القرآن العطر، ط 1، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان للنشر والتوزيع، 1418 هـ-1997 م، الجزء 4.
13. عبد الله إبراهيم، المحاورات السردية، ط 1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2012.
14. عبد الله العروي مفهوم الأيديولوجيا، ط8، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي، 2012م.
15. عبد الله العروي: مفهوم التاريخ (1-الألفاظ والمذاهب، 2-المفاهيم والأصول)، ط 4، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 2005

16. محمد القاضي، الرواية والتاريخ دراسات في تحليل المرجعي، ط 1، تونس، دار المعرفة للنشر، 2008.
 17. محمد وتار، توظيف التراث في الرواية العربية، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب .
 18. ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، ترجمة فريد أنطونيوس، ط 3، بيروت، منشورات عويدات، 1986.
- رابعا المجلات و الدوريات.
1. أوريده عبود، "استدعاء الشخصيات التاريخية في رواية "فاجعة الليلة السابعة بعد غلق "رمل المائة" ، لواسيني الأعرج، مجلة الخطاب، العدد 2، 24.
 2. حراز العيد، "توظيف العدد الأسطوري في رواية الحوات والقصر" للظاهر مجلة دراسات، مج10، عدد 1 جانفي 2021.
 3. أم الخير جبور، البناء السردى بين حداثة الرواية والتمسك بالتاريخ في رواية "رمل المائة" لواسيني الأعرج، مجلة مدارات في اللغة والأدب، المجلد1-العدد4، سنة 2020.
 4. زهرة خالص، "دلالة إعادة كتابة التاريخ في الرواية" ، فاجعة الليلة السابعة بعد الألف،جسور المعرفة"، مج3، العدد10، جوان 2017.
 5. عز الدين بن حليلة، مصادر الرمز وتجلياته في الرواية العربية المعاصرة رواية "رمل المائة" لواسيني الأعرج، مجلة إحالات، العدد 3، جوان 2009.
 6. منيرة نوري، لخضر الذيب، "القضاء بين الحلم اليوتوبي والكابوس الديستوبي رؤية نقدية في مضمون رواية الأدميون لإبراهيم سعدي، مجلة إشكالات عن اللغة والأدب، المجلد 9، عدد 5، 2020.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
//	كلمة شكر
أ-ج	المقدمة
28-05	الفصل الأول: التاريخ و السرد "ضبط المصطلحات"
06	1- مفهوم التاريخ
06	أ- لغة:
08	ب- اصطلاحا:
09	2- تعريف السرد
09	أ: لغة
10	ب- اصطلاحا
11	3- علاقة الأدب أو السرد بالتاريخ:
16	1-3 علاقة الأسطورة بالتاريخ:
21	4- أبعاد السرد التاريخي:
21	1-4 البعد الأيديولوجي:
26	2-4 البعد اليوتوبي
27	أ- الوظيفة الاستفهامية (المستوى العميق):
28	ب- الوظيفة التخيلية (المستوى المتوسط):
28	ج- الوظيفة التثويرية (المستوى السطحي):
44-29	الفصل الثاني: توظيف التاريخ في رواية "رمل المائة" -دراسة نقدية-
32	1- تحويل السرد التاريخي إلى السرد الروائي
36	2- توظيف أحداث التاريخ
36	3- أشكال ظهور الشخصية التاريخية في الرواية
39	4- نماذج الشخصية التاريخية
45	الخاتمة
49	ملحق
53	قائمة المصادر والمراجع
57	فهرس المحتويات
//	ملخص البحث

ملخص البحث:

تناولنا في هذا البحث، مسألة توظيف التاريخ وأبعاده في رواية "رمل المائة" لواسيني الأعرج، وقد اخترت رواية الأعرج نموذجاً، لما تتميز به التجربة الإبداعية عنده من ثراء وتجديد، ومن اشتهاره وحبه لاستحقاق التاريخ العربي والإسلامي في رواياته وإعادة قراءة، تراث العربي والاستعانة به في بناء مادته الروائية وينطلق البحث من مجموعة من الإشكالات التي طرحت في مقدمة البحث ومن بين هذه الإشكالات:

- ما علاقة الرواية بالتاريخ؟ وما الفرق بين الرواية التاريخية والرواية التي توظف التاريخ؟
- ماهي أبعاد توظيف التاريخ في الرواية؟
- لماذا أعاد واسيني الأعرج كتابة التاريخ في روايته؟ وماهي تقنياته في ذلك؟
- هل كان واسيني الأعرج صادقاً في إعادة كتابة التاريخ، ونقل الحوادث التاريخية بأمانة؟
- هل كان للإيديولوجية التي يتبناها الروائي أثراً في أحداث روايته؟
- وللإجابة عن هذه الإشكالات استعنا بخطة قوامها مقدمة مقسمة إلى فصلين:
الفصل الأول: عالجت فيه مفهوم بعض المصطلحات وعلاقتها ببعضها البعض
التاريخ لغة واصطلاحاً، والسرد لغة واصطلاحاً، وعلاقة السرد بالتاريخ، مفهوم الأسطورة، أنواعها، علاقتها بالتاريخ وتوظيفها في الرواية، وأبعاد السرد التاريخي.
- وفي الفصل الثاني: بينا فيه كيفية تحويل السرد التاريخي إلى سرد روائي، وكيفية توظيف الأحداث التاريخية في الرواية، وأشكال ظهور الشخصية التاريخية في الرواية.
- ونماذج الشخصية التاريخية. وذكيناها بخاتمة كانت حوصلة للنتائج أهمها:
 - العلاقة بين التاريخ والرواية، علاقة تكامل.
 - هناك فرق بين الرواية التاريخية والرواية التي توظف التاريخ.
 - للسرد التاريخي ثلاثة أبعاد.
 - وظف الأعرج في " زمن المادية" أحداث السقوط في التاريخ الإسلامي. التي وظفت لتأكيد استمرار الماضي في الحاضر.
 - قام الأعرج باستدعاء الشخصية التاريخية بالاسم وبالقول وبالفعل.
 - قام الأعرج بتحويل الشخصيات التاريخية إلى شخصيات روائية عن طريق استنطاقها ودفنها إلى الكلام. والكشف عن أعماقها والجوار فيما بينها.
 - وظف الأعرج نموذجين للشخصية التاريخية.
- وختاماً أرجو من الله عز وجل ان يكون هذا البحث قد أجاب عن جملة الأسئلة التي أثيرت في المقدمة وان يكون لبنة جديدة من لبنات البحث العلمي وان يهبه القول والرضا. وان يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

Research Summary:

In this research, we addressed the issue of the use of history and its dimensions in the novel "The Sand of Water" by Wasini Al-Araj. In constructing its narrative material, the research stems from a set of issues that were raised in the research introduction, including:

What does the novel have to do with history? What is the difference between the historical novel and the novel that uses history?

What are the dimensions of the use of history in the novel?

Why does Wassini Al-Araja rewrite history in his novel? What are his techniques for this?

Wassini Al-Araja being honest in rewriting history and recounting historical incidents? faithfully?

- Did the ideology adopted by the novelist have an impact on the events of his novel?

To address these issues, we used a plan consisting of an introduction divided into two chapters:

The first chapter: We have dealt with the concept of certain terms and their relationship to each other

History is language and idiomatically, narration is language and idiomatically, the relation of narration to history, the concept of myth, its types, its relation to history and its use in the novel, and the dimensions of historical storytelling.

In the second chapter, we explained how to transform the historical narrative into narrative narrative, how to use historical events in the novel, and the forms of appearance of the historical character in the novel.

and historical personality patterns. We reminded him of a conclusion

summarizing the most important results:

The relationship between the story and the novel, a relationship of integration.

There is a difference between the historical novel and the novel that uses history.

The historical narrative has three dimensions.

- Al-Araj used in the "time of materialism" the events of the fall in Islamic history. Which served to confirm the continuity of the past in the present.

- The lame called the historical figure by name, words and indeed.

- Al-Araj turned historical figures into fictional characters by interviewing them and getting them to talk. And the detection of its depths and the neighborhood between them.

- Lamej used two models of the historical figure.

In conclusion, I hope to Almighty God that this research has answered a number of questions raised in the introduction, and is a new cornerstone of scientific research, and gives it words and satisfaction. And to do so only for his honorable face, and God's prayers and peace be upon our Prophet Muhammad and all his family and companions. Praise be to Allah, Lord of the worlds.